مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 02 / سبتمبر2021 / ص ص 210 - 222
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

قياس الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم من وجهة نظر رؤوساء الأقسام ونوابهم -دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط -

Evaluating the teaching performance for the university teacher in light of the educational quality standards from the heads of departments and their deputies' perspective views. The field of study at the university of Ammar thelidji laghouat.

زليخة جقيدل [1] ، محمد بوفاتح [2]
1 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، za.djekidel@lagh-univ.dz
2 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، m.boufattah@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/07/22 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى قياس الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم من وجهة نظر رؤوساء الأقسام ونوابهم بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبيان مكون من (18 عبارة)، وتم تطبيقه على عينة قوامها (28) رئيسا ونائبا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى للمتغيرات الوظيفية التالية: (التخصص العلمي، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة).
كلمات مفتاحية: القياس، الأداء التدريسي، الأستاذ الجامعي، جودة التعليم. رؤوساء الأقسام.

ABSTRACT:
This study aimed to evaluate the teaching performance in light of the educational quality standards from the heads of the departments and deputies' perspective view at the university of Amar thelidji laghouat. To achieve this goal used eighteen collections of questionnaires and conducted them on a sample of twenty-eight heads of departments and deputies the study produced the following results:
There are no statistically significant differences in the rated average of the respondents' level of the teaching performance for the university teacher in light of the educational quality, due to the functional variables:
Educational specialization, Academic grade, Years of experience.
Keywords: Evaluation, the teaching performance, University teacher, the quality of teaching, The heads of departments.

- المؤلف المرسل: زليخة جقيدل

1- مشكلة الدراسة:

إن من الوظائف الأساسية للجامعات في التعليم العالي والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويتركز الدور على عضو هيئة التدريس في القيام بتلك الوظائف، ولكي يؤدي هذا الدور لابد له من أن يواكب التغيرات العلمية لكي ينمو ويتطور في الجوانب الأكاديمية والمهنية. تشير معظم الدراسات إلى الدور الكبير للتدريسي في بناء شخصية المتعلم وتنميتها فضلا عن القيام بالمهام الأخرى التي تؤديها الجامعة وأن أي خلل في هذه عملية يكون له تأثيرات سلبية على أداءه وبالتالي جودة المنتج التعليمي (الطالب).

وتمثل مؤسسات التعليم الجامعي بجميع أشكالها وأنماطها قمة الهرم التعليمي في جميع أنظمة التعليم في العالم. ومن المتعارف عليه في الأوساط الأكاديمية أن للجامعة ثلاث وظائف رئيسية هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن بين هذه الوظائف يبرز التدريس والبحث العلمي على أنهما الأكثر أهمية وحيوية. (Parek , 1996 , p. 98)

ويعتبر التدريس الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي نظرا لأنه يشغل قدرا كبيرا من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم وله أثر البالغ على طلاب الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم. وعملية التدريس الجامعي لا يمكن إثبات فعاليتها من دون عمليات فحص وقياس الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، إذ يعتبر من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من أهمية في تحسين مستوى الأداء وزيادة فعاليته. لذا يعد عضو هيئة التدريس الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي. ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وفي ضوء ذلك يجب الاهتمام بالأستاذ الجامعي من حيث التطور والتقويم ليواكب المستجدات العلمية في حقل تخصصه والجوانب التربوية وتكنولوجيا التعليم. (طه، 1985، ص. 289)، ويعد في ذلك تقويم جودة التدريس للأستاذ الجامعي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها. لما له من أهمية في تحسين مستوى الخريجين، وزيادة فاعليتهم في تطوير المقررات الدراسية ومحتواها ومضمونها والأساليب المعتمدة في تدريسها. إضافة إلى ذلك فإنه الوسيلة للتحقق من مدى تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها، كما يفيد في تطوير مستوى التدريس، ورفع كفاءته والاعتراف بالتميز في التدريس والتقدير الإيجابي للمتميزين من الأساتذة، وتعزيز تدريس في المستوى الرفيع والارتقاء به، وإظهار التزام الأساتذة داخل الجامعة وخارجها، وتشجيع الربط بين مهنة التدريس والمهام الأخرى في البحث العلمي وخدمة المجتمع (الفتلاوي، 2003، ص. 25).

و لأهمية الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في تحقيق أهداف الجامعة و تحديدا عملية إعداد و بناء مخرجات مؤهلة كفؤة تلبي حاجات المجتمع و متطلباته المختلفة آراء ، جاءت هذه الدراسة للبحث و التقصي في الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم من وجهة نظر رؤوساء الأقسام و نوابهم من خلال قياس أدائهم ، لآن رئيس القسم يعد قائدا إداريا و تعليميا و زميلا ، غير أنه بحكم موقعه ينبغي أن يكون حلقة وسيطة من حلقات الإدارة الجامعية و مسؤولا تجاهها عن تسيير أمور القسم ، و ضبطها و تنفيذ تعليمات الإدارة ، و هو يمثل أعضاء قسمه تجاه الإدارة المركزية للجامعة، كما يقوم بتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس المنتسبين لقسمه، وفي ضوء هذا تتمثل مشكلة بحثنا في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير التخصص؟
- 2 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الرتبة العلمية؟

- 3 . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

1-2- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقويم واقع الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة المقترحة للأداء التدريسي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى للمتغيرات الوظيفية التالية: (التخصص / عدد سنوات الخبرة / الرتبة الأكاديمية).

1-3 - أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في قياس الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم من وجهة نظر رؤوساء الأقسام ونوابهم بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، ومن ثم فإن أهمية الدراسة تتبلور في النقاط التالية:

- أهمية موضوع البحث، فالأستاذ الجامعي هو الركيزة الأساسية في المنظومة الجامعية، فهو القائم على تنفيذ وتحقيق وظائف الجامعة والمجتمع أيضا.
- ترجع أهمية الدراسة إلى مكانة الأساتذة الجامعين ودورهم الرئيسي في تحقيق أهداف الجامعة، فضلا عن أن الاهتمام بعنصر جودة التعليم يعتبر من المجالات الواجب التركيز عليها في الدراسات الجامعية لما لها من دور في تحسين مستوى أداء الأساتذة لمختلف أدوارهم، الأمر الذي يؤدي إلى تقلص القصور الحادث في جودة مخرجات التعليم الجامعي.
- تسليط الضوء على أهمية المقوم رؤوساء الأقسام ونوابهم وقيمة رأيهم ونظرتهم باعتبارهم الأقرب إلى الأستاذ الجامعي.

1-4- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- تعريف القياس: يقصد به في هذه الدراسة التقدير الكمي الذي يعطيه رؤوساء الأقسام ونوابهم للأستاذ الجامعي.
- الأداء التدريسي: وهو ذلك السلوك أو الجهد المبذول من قبل الأستاذ الجامعي لتحقيق الأهداف المنشودة، وفقا لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة لعمله (التخطيط والإعداد وتنفيذ الدرس، وتقويم أداء الأستاذ وما يرتبط بذلك من مسئوليات.
- الأستاذ الجامعي: ويقصد بعضو هيئة التدريس في هذا البحث هم الحاصلون على درجة الدكتوراه وعلى درجة الماجستير ويعملون في جامعة عمار ثليجي بالأغواط بصفة دائمة ويقومون بعملية التدريس لطلبتهم.
- معايير جودة التعليم: هي المحددات والمحكات للحكم على جودة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس ويمكن قياسها من خلال تقديرات عينة البحث.
- رؤوساء الأقسام: هو أحد أعضاء هيئة التدريس في القسم ويكلف رسميا من رئيس الجامعة التي يعمل فيها بإدارة شؤون القسم الإدارية والبيداغوجية والعلمية لمدة زمنية معينة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1- الإطار النظري:

يقصد بكلمة القياس في اللغة العربية من قاس وتعني " قدر الشيء بغيره أو على غيره " أو كذلك " قدر الشيء بمثله وأمثاله أو على مثله وأمثاله (داود، 2005، ص.155)، والقياس هو العملية التي تحصل من خلالها على قيمة رقمية لصفة من الصفات أو

خاصة معينة وفقا لبعض المعايير والمحكات، ويعرف القياس أيضا على أنه تقدير المستويات تقديرا كميا وفقا لإطار معين من المقاييس المتدرجة. (سيد، 1424، ص .17 .18).

ويعرف "كامبل" القياس بأنه: تمثيل للخصائص أو السمات المقيسة بأرقام (رمزية، 1977، ص .09)

أما الأداء التدريسي هو درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيرا سلوكيا. (حسن، 2006، ص. 98)، وعرفه "الدياب " على أنه سلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقا لمجموعة القوانين والقواعد المنظمة لعمله التخطيط والإعداد، وتنفيذ التدريس وتقويم أداء للمتعلمين، وما يرابط بذلك من مسئوليات مهنية. (الدياب، 2001، ص. 35).

كما عرفته " سهيلة كاظم الفتلاوي " هو ما ينجزه المعلم في مهام المهارات والكفايات بشكل قابل للقياس (سهيلة، 2003، ص.25).

وبهذا يتضح أن الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس يشير إلى مجموعة الأنشطة المهنية القابلة للتحليل و الملاحظة التي يؤديها الأستاذ من أجل مساعدة الطلبة على التعلم، و لابد أن يتم قياس الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بشكل مستمر و دوري لرفع مستوى أدائه، و تحقيق الهدف من العملية التعليمية، و تمثل الجودة في التعليم كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية و المهارية لدى الطلاب، و كل ما يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم و الاستيعاب، و يزيد من قدراتهم على حل القضايا، و المشكلات التي تواجههم ، و تزيد من قدراتهم عل توصيل المعلومات بشكل فعال و استثمارها عند التصرف مع الأمور التي تواجههم و فيما يدرسون و يتعلمون . (محسن ،2009، ص.104).

وجودة التعليم العالي بصفة خاصة تعرف على أنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات الجامعة ليوفر للأفراد وفرق العمل فرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعليم والبحث العلمي أو فاعليته وتحقيق أفضل خدمات تعليمية وبحثية بأكفأ الأساليب وأقل تكلفة وأعلى جودة ممكنة. (عادل، 2015، ص .68)

أو هي عبارة عن تطابق عناصر أو مكونات لمنظومة التعليمية مع المعايير الأكاديمية المتفق عليها محليا وعالميا والتي توافق مع حاجات المجتمع ومتطلباته. (عوض، 1431، ص. 15).

وأكد بيرنبوم (1989) على وجود ثلاثة أبعاد للجودة في التعليم العالي يجب عدم التفريط بأي منها، وهي:

أ. البعد الأكاديمي: وهو تمسك المؤسسة بالمعايير والمستويات المهنية والبحثية الأكاديمية.

ب. البعد الاجتماعي: وهو تمسك المؤسسة بإرضاء حاجات القطاعات الهامة المكونة للمجتمع الذي توجد فيه وتخدمه.

ج. البعد الفردي: و هو تمسك مؤسسة التعليم العالي بالنمو الشخصي للطلبة من خلال التركيز على حاجاتهم المتنوعة.(سوسن و محمد ، 2008 ،ص. 114 .115) ، و من أسباب و مبررات تطبيق الجودة في التعليم العالي هو تطور التعليم الجامعي في العصر الحالي و المطالبة الجادة للنهوض بالعملية التعليمية ، اتجهت الكثير من الجامعات إلى الاهتمام بالجودة من خلال الاعتماد على نظام الجودة و تطبيق المعايير و المواصفات اللازمة لرفع المنتج التعليمي فأنشأت وحدات مستقلة تعني بنواحي الجودة و متطلباتها ، وحدد البيلاوي و آخرون مبررات تطبيق الجودة في التعليم الجامعي تتمثل في النقاط الآتية :

- 1 / ظهور الحاجة في المجتمع الجامعي إلى التكامل والانسجام بين المستويات المختلفة (هيئة التدريس والإدارة التعليمية المحلية أو المركزية، والطلاب).
- 2 / ضعف التعاون بين المجتمع الجامعي والمحلي.

- 3 / ظهور ملامح الضعف في مخرجات التعليم العالي والحاجة إلى نظام جيد للمحافظة على جودة المخرجات.
- 4 / حاجة الجامعة إلى مساحة أكثر من الحرية في اتخاذ القرار وتدعيم تمويل مشروعاتها المختلفة.
- 5 / الحاجة إلى ترشيد العمالة والإتقان في الجامعة.
- 6 / الحاجة إلى مصداقية للمستفيدين حول إنتاجية الجامعة وقدرتها.
- 7 / الحاجة إلى تعزيز ثقافة الجامعة مؤيدة للتطوير والتحديث.
- 8 / حاجة مجتمع الجامعة إلى إيجاد السبل للتوصل إلى معرفة حقيقية لتطوير الأداء والإنتاجية فيه.
- 9 / غموض الأهداف لدى العاملين في الجامعة ومؤسسات التعليم (ما هو المطلوب عمله كي أكون مميزا؟) وما هي المتطلبات التي أحقق بها دخلا أفضل؟ وما هو المنتج النهائي الذي أحاسب عليه وأعمل على تحسينه؟) . (حسن وآخرون، 2006، ص. 15)

2-2- الدراسات السابقة:

تمت مراجعة الأدب السيكولوجي حسب ما أتيح لنا حيث وجدنا العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، ولكن لم نعثر إلا دراسة واحدة تناولت عينة الدراسة (في حدود علمنا)، واستعرضنا البعض منها نظرا لتطابقها مع موضوع الدراسة، وقد اخترنا الدراسات التي أجريت حديثا، وقمنا بترتيبها حسب ارتباطها بموضوع الدراسة الحالية وهي:

دراسة موفق أسماء: (2015 / 2016) الموسومة بـ" جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة " دراسة ميدانية بجامعة باتنة، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في كل من (المحاضرة والحصة التطبيقية) من وجهة نظر الطلبة. وكذا الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص العلمي) وكذا الكشف عن طبيعة التفاعلات بين متغيرات الجنس والتخصص العلمي وتأثيرها على مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في المحاضرة منخفض من وجهة نظر الطلبة.
- مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي (الحصة التطبيقية) منخفض من وجهة نظر الطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة لتقيمهم لمستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد تأثير دال إحصائيا حسب متغير الجنس وعدم وجود تأثير دال إحصائيا حسب متغير التخصص العلمي، بينما أظهرت النتائج أنه لا يوجد هناك تفاعل حسبها أي تأثير الجنس على التخصص العلمي في مستوى جودة أداء الأستاذ الجامعي والعكس صحيح.

دراسة مرابط مريم (2016 / 2017) المرسومة بـ" تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة " دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تقييم جودة أداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة. حيث قامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي على عينة متكونة من (119) طالب وطالبة سنة أولى ماستر وطلبة الدكتوراه قسم علم النفس. وقد استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (52) عبارة موزعة على أربعة محاور: التدريس، الإشراف، مناقشة الرسائل، الاتصال والتواصل، وأشارت النتائج إلى أن درجة تقييم الطلبة لجودة أداء الأستاذ الجامعي مرتفعة بنسبة 58.43%، ودرجة أدائه

في التدريس مرتفعة كذلك بنسبة 57.10%، وفي الإشراف على الرسائل الجامعية متوسطة بنسبة 53.73 %، وفي مناقشة الرسائل وكذلك في الاتصال والتواصل مرتفعة بنسبة 62.84 % و60.41 %.

دراسة الإمام سالمة و بارة سمير : (2017) " مستوى جودة معايير تقويم الأداء التدريسي في جامعة ورقلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى جودة تطبيق مؤشرات قياس الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي تحقيق لجودة التعليم العالي ، و الكشف عن مدى جودة مؤشرات قياس الأداء التعليمي من وجهة نظر أساتذة كلية الحقوق و العلوم السياسية و كلية العلوم الإنسانية بجامعة ورقلة ، و تكونت عينة الدراسة من 212 أستاذا و تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، و بعد التحليل و التفسير خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- إن الأداء التعليمي للأستاذ الجامعي منظومة متكاملة لها أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التعليمية على مستوى الجامعة.
- بلغت تقييم أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة دورا كبيرا في تحسين الأداء التعليمي.

دراسة بن حجوجة حميد وبصور عقيلة: (2017) الموسومة بـ" واقع أداء أستاذ الجامعي في ظل تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر الطلبة " . دراسة حالة من طلبة الجامعات الجزائرية . هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع أداء الأستاذ الجامعي والمهام التي يقوم بها من وجهة نظر الطلبة من جهة، وفي ظل البحث عن تحقيق جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي من جهة أخرى. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل نتائج استبيان هذه الدراسة لعينة بلغت 119 طالب، وقد توصلت الدراسة إلى أن أداء الأستاذ الجامعي يبقى متوسط نظرا لغياب الظروف ومتطلبات تحقيق خدمة الجودة التعليمية.

دراسة غزالي رشيد وبن قائد علي الحاج محمد: (2014 / 2015) الموسومة بـ" تقويم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظرهم. وبغية تحقيق هذه الدراسة استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، وهذا من أجل الإجابة على التساؤل التالي:

- مستوى الأداء التدريسي كبير لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعاهد التربية البدنية والرياضية في مجال التخطيط للتدريس، تقويم التدريس.
- مستوى الأداء التدريسي متوسط لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعاهد التربية البدنية والرياضية في مجال (تنفيذ الدرس، التفاعل مع الطلاب، تهيئة الطلاب).

دراسة فتيحة جعنيط: (2014 / 2015) الموسومة بـ"تقييم الأداء التدريس للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة بقسم الإعلام والاتصال "دراسة ميدانية بجامعة المسيلة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير الطلاب لتقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في قسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة. تكونت عينة الدراسة من (104) طالب وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014 / 2015. استخدم المنهج الوصفي. واعتمدت على أداة الاستبيان.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أساتذتهم يساوي (4.84) وهو المستوى المرتفع، جاءت المتوسطات الحسابية للمجالات جميعها في المستوى المتوسط، وكشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيا ماعدا مجال المهارات في التدريس، وكذلك في مجال واجبات المقرر الدراسي.

دراسة ندى علي سالم الهويد (2013) الموسومة بـ" التعرف على درجة إسهام تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس " في جميع جوانب الأداء وهي: (التخطيط للدرس والتنفيذ، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والتنمية المهنية والإدارية). و قد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر استبانة وزعت على عينة مكونة من (246) عضو هيئة التدريس و (264) طالب و طالبة من طالبات الدبلوم التربوي ، و قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : أن درجة مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم العالي جاء بدرجة كبيرة و ذلك من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس و الطالبات في جامعة أم القرى .و كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الدرجة العلمية ، و الكلية ، و عدد سنوات الخبرة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إسهام تقويم أداء عضو هيئة التدريسي في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات تعزى إلى متغيرات الدراسة ، الكلية، المعدل التراكمي .

دراسة سوسن سعد الدين بدرخان (2016 / 2017) الموسومة بـ" مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة " : هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان الأهلية بالأردن ، و الكشف عن أثر متغيرات الجنس و العمر و الرتبة الأكاديمية و عدد سنوات الخبرة من وجهة نظرهم ، تم بناء استبانة مكونة من (33) فقرة تقيس مستوى جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان الأهلية ، و تم التحقق من صدقها و ثباتها ، ثم توزيعها على عينة تكونت من (203) عضو هيئة تدريس في الجامعة في الكليات الإنسانية و العلمية ، أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمستوى جودة الأداء التدريسي في جامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة في المجالات الأربعة للدراسة بشكل عام كانت بدرجة تقدير مرتفع . حيث احتل مجال متطلبات البحث العلمي المرتبة الأولى بدرجة تقدير مرتفعة. في حين احتل مجال متطلبات خدمة المجتمع المرتبة الأخيرة بدرجة تقدير متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجبين تعزى لمتغير الجنس والعمر والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة.

دراسة مليحان بن معيص الثبيتي وعلي بن سعد القرني (1993) الموسومة بـ" طرق وأساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤوساء الأقسام": هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة أهمية واستخدام طرق وأساليب تقويم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، لتحقيق ذلك تم استطلاع أراء مجتمع الدراسة الكلي البالغ عددهم (227) عميد الكلية ورئيس قسم في أربع جامعات تم اختيارهم عشوائيا. وكشفت نتائج الدراسة عن ضرورة تقويم الأداء التدريسي باستخدام طرق عدة كتقويم الطلاب والزملاء، والتقويم الذاتي، وتقويم رئيس القسم وطرق تقويم الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس ومن أهمها: النشر في المجالات العلمية المتخصصة والمحكمة والبحوث المشتركة المنشورة أو المقبولة للنشر، والكتب المؤلفة كمؤلف منفرد أو أساسي، والبحوث المقدمة في المؤتمرات والندوات العلمية، والكتب المؤلفة كمؤلف ثان.

3- إجراءات الدراسة الميدانية

3-1- منهج الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة يتعلق بالوصف فيما يخص قياس الأداء التدريسي في ضوء معايير جودة التعليم العالي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر رؤوساء الأقسام ونوابهم بجامعة عمار ثليجي بالأغواط فإنه يقتضي إتباع المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي.

2-3- مجتمع وعينة الدراسة:

1-2-3- مجتمع الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتحديد مجتمع الدراسة والذي يشتمل على رؤوساء الأقسام ونوابهم الذين ينتسبون إلى الكليات العشرة المتواجدة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وقد تكون مجتمع الدراسة (74) رئيسا ونائبا

2-2-3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة اختيارا عشوائيا بسيطا ويقدر عددها بـ (60) رئيسا ونائبا ببعض الكليات بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وقد تم استعادة (28) استبيانا أي بنسبة (37.84 %).

جدول 1. يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الوظيفية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
التخصص العلمي	علمي	15	%53.57
	أدبي	13	%46.43
سنوات الخبرة	5.1	20	%71.43
	10.6	05	%17.86
	أكثر من 10 سنوات	03	%10.71
الرتبة العلمية	أستاذ محاضر " أ "	11	%39.28
	أستاذ محاضر " ب "	08	%28.57
	أستاذ مساعد " أ "	09	%32.14

يوضح الجدول أعلاه أن نسب المتغيرات الوظيفية حسب عينة الدراسة قد بلغ عدد رؤوساء الأقسام و نوابهم في التخصص العلمي بنسبة 53.57% ، و هي تحتل نسبة أكبر من نسبة التخصص الأدبي ، أما بالنسبة للمتغير الرتبة الأكاديمية فقد بلغت رتبة أستاذ محاضر (أ) نسبة (39.28 %) ، و هي تحتل المرتبة الأولى ، أما عن أساتذة محاضر (ب) تحتل المرتبة الثانية ، و في الأخير أساتذة مساعد (أ) ، أما بالنسبة للمتغير الأقدمية حيث بلغ عدد الأساتذة ذوي الخبرة التي تتراوح ما بين (5.1) بنسبة (71.43 %) و هي التي تحتل المرتبة الأولى ، أما عن عدد الأساتذة ذي الخبرة التي تتراوح ما بين (10.6) تحتل المرتبة الثانية ، أما عن عدد الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من (10 سنوات) في المرتبة الأخيرة ، و يلاحظ أن نسبتهم الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 05 سنوات هي الأكثر نسبة 71.43 % .

3-3- حدود الدراسة:

لكل دراسة حدود تقف عندها، وحدود الدراسة الحالية تتمثل في النقاط التالية:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على رؤوساء الأقسام ونوابهم بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي (2019 / 2020) وبالتحديد أنجزت تطبيقيا في الفترة الممتدة ما بين شهر نوفمبر 2019 إلى غاية مارس 2020.
- الحدود البشرية: ارتكزت الدراسة على طلبة رؤوساء الأقسام ونوابهم بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

4-3- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

بناء أداة الدراسة: سمحت مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم بتحديد أبعاد الأداة الحالية في ثلاث محاور:

- 1 / . محور الأداء البيداغوجي ويتكون من 07 عبارات.
- 2 / . محور الأداء الإداري ويتكون من 07 عبارات.
- 3 / . محور البحث العلمي ويتكون من 04 عبارات.

وبعد تحكيم الأداة أصبح عدد عبارات الأداة في صورتها النهائية (18 عبارة) ولتصحيح الأداة تم إعطاء الدرجات من 01 إلى 05 لأوزانها صيغت وفق طريقة (ليكرت)، وهي: .أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

3-4-1- الخصائص السيكومترية للأداة:

أ-صدق الأداة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): من أجل البحث عن صدق الاستبيان والمتضمن (18) بندا تم عرضه على مجموعة من الخبراء مكونة من (07) أساتذة في الاختصاص، واستنادا إلى أراء المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض البنود المطلوب تعديلها وحذف البعض منها.
- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي): تم ترتيب درجات أفراد العينة (28) فردا ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ثم سحبنا (09) أفراد أي بنسبة 33.33 % وهم أصحاب الدرجات العليا و (09) أفراد أي بنسبة 33.33 % وهم أصحاب الدرجات الدنيا، ثم قمنا بحساب الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا باستخدام اختبار " ت "لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول 2. يوضح قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لمقياس الأداء التدريسي

مجموعات المقارنة	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	(T) المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	09	%33.33	86.22	16.77	04.57	0.00	16	0.05
المجموعة الدنيا	09	%33.33	57.33	08.84				

بما أن (T) المحسوبة (04.57) أكبر من (T) المجدولة (0.00) عند درجة الحرية 16 وبمستوى الدلالة (0.05) فإن الفرق دال إحصائيا ومقياس الأداء التدريسي يميز بين المستويات المرتفعة والضعيفة، وبالتالي يتمتع بالصدق.

- صدق الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي): تم حساب معامل الارتباط بين درجة الكلية لكل من المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتحصلنا على النتائج التالية.

جدول 3. يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للبعد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
البعد الأول	/	0.47*	0.86 **
البعد الثاني	0.47*	/	0.49**
البعد الثالث	0.86**	0.49**	/
الدرجة الكلية	0.74**	0.93**	0.75**

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط كل من الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند (0.01) فهي تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ولهذا يمكن الوثوق في المقياس.

ب -الثبات

تم تقدير ثبات المقياس بطرق التالية:

- طريقة التجزئة النصفية: "معادلة سبيرمان براون " تم تقسيم بنود مقياس إلى نصفين: النصف الأول يضم البنود الفردية والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول 4. يوضح معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (فردي وزوجي) بمعادلة سبيرمان بروان

معامل الارتباط قبل التصحيح	معامل الارتباط بعد التصحيح	الدلالة الإحصائية
0.56	0.72	دال إحصائيا

يتضح من أن معامل الثبات مرتفع وهو دال إحصائيا ويمكن الوثوق به.

- طريقة ألفا كرو نباخ: تم حساب معاملات الثبات مقياس الأداء التدريسي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد حاز المقياس بصورته الكلية على معامل الارتباط دال إحصائيا فقد بلغ (0.62) عند درجة الحرية (26) ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول 5. يبين نتائج " ألفا كرونباخ "لمقياس معايير الأداء التدريسي

المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
معايير جودة الأداء التدريسي	0.62	0.01

4- نتائج الدراسة:

4-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير التخصص العلمي".

ولاختبار عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار" ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات التخصص الأدبي والتخصص العلمي.

وتظهر نتائج الفرضية الأولى في الجدول التالي:

جدول 6. يوضح نتائج اختبار" ت " لدلالة الفروق بين متوسطات التخصص الأدبي والتخصص العلمي في متغير الأداء التدريسي

عينة التخصص الأدبي			عينة التخصص العلمي			قيمة " ت " المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (P)	مستوى الدلالة الإحصائية
العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
13	76.54	18.36	15	.67.53	12.05	1.50	26	0.52	غير دالة عند 0.05

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية نجد أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.52) لاختبار " ت "أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التخصصين (الأدبي والعلمي) في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم.

و يلاحظ أن الفروق المعنوية بين متوسط التخصص الأدبي (76.53) و متوسط التخصص العلمي (67.53) ، لا يمكن اعتباره كمؤشر لتأثير عامل التخصص في تقدير مستوى الأداء التدريسي ، حيث يقدر التخصص الأدبي و التخصص العلمي بمستوى الأداء التدريسي بنفس الدرجة تقريبا فإن الفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية ، و بالتالي يتم قبول الفرضية الأولى، و يمكن إرجاع ذلك إلى أن أغلبية رؤوساء الأقسام و نوابهم باختلاف مؤهلاتهم العلمية يشتركون في طريقة تقويم قياس الأداء التدريسي للأستاذ ، و قد يعود السبب إلى أنهم يمتلكون نفس طرق التقويم و القياس كونهم يعيشون نفس الظروف البيئية الجامعية .

وهذا ما يتفق مع دراسة " أسماء موفق "، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلبة حول مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي تعزى لمتغير التخصص العلمي.

4-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية".

وللاختبار هذه الفرضية تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، وتظهر نتائج الفرضية الثانية في الجدول التالي:

جدول 7. يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متغير الأداء التدريسي تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية

الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية							
مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	القرار
تقدير مستوى الأداء التدريسي	ما بين المجموعات	407.431	2	203.716	0.82	0.45	غير دال عند 0,01
	داخل المجموعات	6236.283	25	249.451			
	الكلي	6643.714	27				

بالرجوع إلى الجداول الإحصائية نجد أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.45) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا توجد فروق بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير المستوى الرتبة الأكاديمية، ومنه تحققت الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير ذلك على أن عامل الرتبة الأكاديمية ليس له تأثير على وجهة نظر رؤوساء الأقسام ونوابهم حول مساهمة قياس أدائهم في ضوء معايير جودة التعليم، وهذا يعود إلى أهمية ودور شخصية عضو هيئة التدريس في العملية التعليمية وهدفها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوسن سعد الدين بدرخان التي توصلت إلى أن الدرجة الكلية لمستوى جودة الأداء التدريسي في جامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجود الشاملة في المجالات الأربعة للدراسة بشكل عام كانت بدرجة تقدير مرتفع، وكما توصلت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجبين تعزى لمتغير الجنس والعمر والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة.

4-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الأقدمية".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، وتظهر نتائج الفرضية الثالثة في الجدول التالي:

جدول 8. يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متغير الأداء التدريسي تعزى لمتغير الرتبة الأقدمية

الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقدير مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير الأقدمية							
مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	القرار
تقدير مستوى الأداء التدريسي	ما بين المجموعات	29.448	2	14.724	0.056	0.946	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	6614.267	25	264.571			
	الكلي	6643.714	27				

يلاحظ من الجداول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.94) لاختبار (ف) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وهي قيمة غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير المستوى الأقدمية.

و تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دال إحصائيا بين إجابات أفراد الدراسة تجاه مستوى الأداء التدريسي في ضوء معايير جودة التعليم عند مستوى الإحصائية (0.05)، و من ثم فانه لا توجد فروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الأقدمية، و هذا ما يؤكد على تحقق الفرضية الثالثة، و من خلال الدراسة يتضح أن المدة الزمنية في التدريس لا تؤثر على رؤوساء الأقسام و نوابهم من حيث قياسهم للأداء، بمعنى أن الخبرة في التدريس من شأنها أن تكتسب لدى الأساتذة ذوي الأقدمية في التدريس أقل من 05 سنوات و ذوي الأقدمية في التدريس من 06 إلى 10 سنوات و ذوي الأقدمية في التدريس أكثر من 10 سنوات بنفس المهارات و القدرات التي تساعدهم على تحسين جودة التعليم و ذلك من خلال الاحتكاك و التفاعل باستمرار في المواقف التقويمية طيلة حياتهم المهنية.

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سوسن سعد الدين بدرخان التي أظهرت نتائجها أن الدرجة الكلية لمستوى جودة الأداء التدريسي في جامعة عمان الأهلية وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة في المجالات الأربعة للدراسة بشكل عام كانت بدرجة تقدير مرتفع ، و كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجبين تعزى لمتغير الجنس و العمر و الرتبة الأكاديمية و عدد سنوات الخبرة .و دراسة ندى علي سالم الهويد التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الدرجة العلمية ، و الكلية ، و عدد سنوات الخبرة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إسهام تقويم أداء عضو هيئة التدريسي في رفع جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات تعزى إلى متغيرات الدراسة ، الكلية ، المعدل التراكمي.

5- الخاتمة:

خلصت الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول قياس الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم من وجهة نظر رؤوساء الأقسام ونوابهم بجامعة عمار ثليجي بالاغواط إلى النتائج التالية:

تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير التخصص العلمي لأن أغلبية رؤوساء الأقسام ونوابهم باختلاف مؤهلاتهم العلمية يشتركون في طريقة قياس الأداء التدريسي كونهم يعشون نفس الظروف البيئية الجامعية.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية والتي كانت نتيجتها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وهذا راجع حسب الباحثة أن عامل الرتبة الأكاديمية ليس له تأثير على وجهة رؤوساء الأقسام ونوابهم في قياس الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم.

وبينما الفرضية الثالثة التي كانت نتيجتها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤوساء الأقسام ونوابهم في تقدير مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم تعزى لمتغير الأقدمية، ويتضح من خلال هذا أن المدة الزمنية في التدريس لا تؤثر على رؤوساء الأقسام ونوابهم من حيث قياسهم للأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير جودة التعليم.

6- اقتراحات الدراسة:

وعلى ضوء هذه النتائج توصي الدراسة الحالية بالمقترحات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات رؤوساء الأقسام ونوابهم فيما يتعلق بأساليب التقييم والقياس الحديثة في عملية تقويم الأداء التدريسي مع مراعاة اختلاف طبيعة الأقسام الأكاديمية والمقررات التي تدرس في كل قسم.
- التأكيد على بناء نموذج لتقويم وقياس أداء الأستاذ الجامعي ليساعد على رفع جودة التعليم الجامعي.

- قائمة المراجع:

إسماعيل الدياب البنا. (2001). تقويم جودة الأداء الجامعي. د ط. مصر. المكتبة المصرية.

حسن حسين البيلاوي وآخرون. (2006). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. ط1.عمان. دار المسيرة.

داود بورقيبة. (2005). منهاج التربية المثالية. الجزائر. غرداية. المطبعة العربية.

رمزية الغريب. التقويم والقياس النفسي. القاهرة. المكتبة الأنجلو مصرية.

سهيلة محسن الفتلاوي. (2003). الكفايات التدريسية (المفهوم .التدريب .الأداء). ط1.عمان. دار الشروق.

سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات. (2008). الجودة في التعليم -دراسات تطبيقية-. ط1.عمان الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.

سيد علي أحمد وسالم أحمد محمد. (1424). التقويم في المنظومة التربوية. الرياض. مكتبة الراشد.

طه النعيمي. (1985). الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين. وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

عادل لحميدي. (2015). القيم التنظيمية وعلاقتها بجودة التعليم العالي لدى الأستاذ الإداري. رسالة ماستر علم النفس العمل والتنظيم. قسم علم النفس. جامعة المسيلة.

عوض القرني. (2011). بناء نظام الجودة الداخلي في مؤسسات التعليم العالي. وقائع المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي. الأردن. جامعة الزرقاء.

محسن علي عطية. (2009). الجودة الشاملة والجديد في التدريس. ط1. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد حسن العمايرة. (2006). تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم. البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد7. العدد3.

Park, Shely. (1996). Research Teaching and Serhsmphgricewhysh shouldn't two men's work, count? The Journal of Higher Education, 67.NO1.